



اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى مراسلة قناة "الحرّة" ليال الاختيار.

جدد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم التأكيد على انه لا يؤمن بنظرية "الحائط المسدود والطرق المقفلة ولا بالطائفية، وطالما ان هناك حراكا فان الحلول ممكنة". ولفت الى انه لن يكون حزينا "ان تفرغنا الى شؤوننا الداخلية وشكلنا الحكومة من دون انتظار الاتصالات الاميركية - الايرانية"

اللواء عباس ابراهيم متحدّثا إلى "الحرّة":

- ما يهمني أن لا يحاسب لبنان على أنه "دولة حزب الله"
- حادث صغير قد يؤدي إلى حرب كبيرة بين لبنان وإسرائيل
- العقوبات والضغوط الأميركية لم تأت إلا بالتشنج

عبر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم عن خشيته من استغلال احداث طرابلس لتتسلل داعش منها، مشددا على ضرورة تفهم ان هناك اسبابا اقتصادية واجتماعية تدفع بالحراك الى الشارع "لكن مس المؤسسات العامة غير مسموح فاعادة ترميمها سيكون من جيوبنا". واعتبر ان العقوبات والضغوط الاميركية "لم تأت الا بالتشنج ومزيد من اللااستقرار ولم تحل مسألة السلاح، فمصيره لا يعالج الا من خلال استراتيجيا دفاعية". كما نفى ان يكون لبنان محاصرا او معزولا عربيا. مواقف اللواء ابراهيم هذه جاءت في حديث اجرته معه قناة "الحرّة"، هنا وقائعه:

■ ما هي الظروف التي قادتك الى زيارة دولة الامارات العربية وهل من وساطة لتشكيل الحكومة؟
□ الهدف الاساسي من زيارتي الى دولة الامارات العربية المتحدة هو البحث في الية الافراج عن عدد من الموقوفين اللبنانيين. لكن ذلك لم يحل دون البحث

■ الواقع المعيشي والاقتصادي لا يؤدي الى ما شاهدناه في الطرقات، سمعنا عن عودة داعش الى الداخل اللبناني، هل هناك تقارير واضحة لديكم كأمن عام عن هذا الموضوع؟
□ بعد مقتل البغدادي منذ ما يزيد عن العام، نام هذا التنظيم وتراجع ادأؤه وحضوره الاعلامي. منذ فترة، احيا نشاطه في مخيمات المناطق الكردية في سوريا ثم في تفجيرات العراق، وزاد من نشاطه في سوريا. طالما لسنا في جزيرة معزولة، ربما سيتأثر لبنان وهو ما نحتسبه واتخذنا الاحتياطات الضرورية لذلك. ما نخشاه ان تكون احداث طرابلس الاخيرة، فرصة لهؤلاء الى اعادة الدخول الى الساحة اللبنانية. ما عرفه ان اهلنا في طرابلس يرفضون ذلك، والتجربة السابقة اثبتت انهم يرفضون هذا النوع من الاداء او من اختراق ساحتهم. ما نعرفه ايضا انه في هذه المنطقة وغيرها من المناطق، قد تكون لداعش خلايا نائمة ويمكن ان تتحرك في اي لحظة. في الفترة السابقة كانت هناك امكان للسيطرة على هذه الخلايا

□ قد تكون هناك عقد قيد الدرس، منها مثلا هل علينا ان نكون حذرين لأن كل الاجهزة الامنية تحاول ان تضبط الوضع في طرابلس وتمنع امتداده الى بقية المناطق الاخرى.
■ في جزء مما حصل في طرابلس، هل هو اجتماعي واقتصادي؟
□ صحيح. انا مصر على القول ان الفقر كافر وللناس الحق في الخروج الى الشارع والتظاهر، لكن لا يجوز المس بمؤسسات الدولة التي هي في النهاية ملك عام، يعني ملك الناس الذين يتظاهرون، اذا اصابها الضرر فسيعاد ترميمها من حساب الناس الذين يخربونها.

■ ما الذي اعاق مبادرتك لتشكيل الحكومة وهل بلغت الحائط المسدود؟
□ لم يكن لدي اي مبادرة، وما اسعى اليه هو جمع افكار تؤدي الى قواسم مشتركة تضمن حلا. الموضوع ليس موضوع تسمية وزراء او حقائق، بل هو متصل بهواجس وشكل الحكومة. هناك هاجس الثلث المعطل الذي اتهم به علنا رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهو من صرح بالفهم الملان انه لا يريد ذلك. لا اتجاهل عقبات اخرى نسعى الى تجاوزها. انا لا اؤمن بالحائط المسدود ولا بالطرق المقفلة.

■ هل من عقد اخرى، وهل يمكن الفصل بين موقف الرئيس عون والنائب باسيل؟
■ هناك سبب اضافي هو تمسك الشيعة بوزارة المال، فهل هو من اجل التوقيع الثالث ام لمنع اي تحقيق جنائي؟
□ انا لست مع ان يتمسك احد بشيء في المطلق، لا الشيعة ولا غيرهم. الشيعة ينظرون الى ان هذه الحقيبة لترجمة مشاركتهم في السلطة ومن باب تثبيت التوقيع الثالث، وهذا حقهم. الموضوع ليس جديدا، فهو مطروح منذ عشرات السنين. روى لي الرئيس بري اكثر من مرة عن مدى تمسكه بهذه الوزارة منذ ايام المغفور له المرحوم الرئيس

الاماراتيون منفتحون على كل ما هو ايجابي يصب في مصلحة لبنان

الفقر كافر وللناس الحق في التظاهر

رفيق الحريري. لكنني من موقعي الحالي، وبما امثل في المديرية العامة للامن العام، لا امثل اي طائفة بل امثل جميع اللبنانيين، فانا من المؤمنين بالدولة العصرية المدنية ولا اؤمن بكل هذه الطائفية ولا بالتوزيع الطائفي.

■ هل تعتقد ان المبادرة الفرنسية لا تزال قائمة؟
□ نتحدث عن المبادرة الفرنسية كأنها انزلت علينا، علما انها جمعت عناوين طرحها الاطراف اللبنانيون. لكل فريق منهم حصة فيها قبل ان يضعها الفرنسيون تحت عنوان الاصلاح.

■ هل يجب ان نبقي على ما نحن عليه او نذهب الى استراتيجيا دفاعية؟
□ اكيد لا يجب ان نبقي على ما هو عليه، ويجب ان نذهب الى استراتيجيا دفاعية، وان يجتمع كل الاطراف اللبنانيين حول طاولة ويجدوا مخرجا او حلا لهذا الموضوع.

■ هل يمكن ان نشهد استراتيجيا دفاعية من دون حل خارجي؟
□ طبيعي، هذا موضوع لبناني داخلي. كل الضغوط الخارجية على حزب الله الى اين اوصلت؟ اوصلت الى ما وصلنا اليه على مستوى الوطن، ولم تتوصل الى حل مسألة السلاح. ان ايجاد حل للسلاح او تنظيم وضع السلاح، يحتاج الى استراتيجيا دفاعية، واللبنانيون هم من يجب ان يعملوا هذه الاستراتيجية.

■ بما ان موضوع الاستراتيجية الدفاعية هو الاساس في المرحلة المقبلة، هل لمست انفتاحا جديدا من قبل الحزب؟
□ انا لم اناقش الحزب في هذا الموضوع.

■ هل يمكن ان تقوم بوساطة في موضوع السلاح؟
□ اذا وصلنا الى هذه المرحلة، من الممكن ان اقوم بكل شيء يؤدي الى التهدئة والاستقرار في لبنان.

■ هل لمست اي طلب خارجي بهذا الموضوع؟
□ ابدأ.

■ هل انت اليوم اقرب الى السعودية ام الى ايران؟
□ انا اقرب الى لبنان.

■ كيف تصف العلاقة بالثنائي الشيعي، وهل انت مع حزب الله ام مع حركة امل؟
□ علاقتي مع الثنائي الشيعي ممتازة، وتحكم علاقتي معهما مصلحة البلد كما اراها.

■ مع الرئيس بري ام مع الرئيس عون؟
□ العلاقة ممتازة مع الاثنين، والتقيهما دوريا.

■ كيف تفسر قبول اللواء ابراهيم من الجميع، وهل من مبادرات جديدة؟
□ الصدق مفتاح العلاقات الناجحة، في الصالونات وفي الكواليس اقول الامور كما هي، واحمل المسؤولية الى من ارى انه يتحملها وادافع عنم يستحق الدفاع عنه. على مستوى المبادرات لا جديد يكشف عنه بعد، فالجولة التي شملت قطر والكويت والعراق كانت لاهداف اقتصادية اكثر مما كانت امنية، فلبنان ليس معزولا عربيا.

■ اللواء ابراهيم رجل امن فلماذا يبحث في الاقتصاد؟
□ في قانون الامن العام ونظامه، جزء اساسي من عملنا يتصل بالامن الاقتصادي والاجتماعي. الامن ليس منفصلا عن اي شيء في العالم، والدليل ان ما حصل في مدينة طرابلس هو نتيجة خلل اقتصادي واجتماعي.

■ اللواء ابراهيم غربيين؟
□ هي المصادقية.

■ كيف يمكن لك انت المقرب من حزب الله ان تحتفظ بعلاقاتك الجيدة مع اميركيين؟
□ المصادقية ايضا، هي عنوان اي عمل ومعها القدرة على الاستماع والحوار واستيعاب الاخر، وهي تشكل مدخلا الى كل عمل ناجح ولا اعتقد ان اي وساطة في العالم تفرض فرضا.

■ ماذا عن العقوبات، هل تخشى ان تطاولك، ومن سرب الخبر؟
□ ما الذي اوصلت اليه العقوبات حتى اليوم غير التشنج ومزيد من اللاستقرار، وهي التي تسببت بمزيد من التشنج ومن اللاستقرار السياسي في البلد. انا لا اخاف العقوبات

■ هل من جديد في قضية الصحافي الاميري المخطوف اوستن تاييس؟

□ لا جديد في هذه القضية. الادارة الاميركية في مرحلة انتقال سلطة، وفي هذا الوقت لا وجود للتواصل بيني وبينهم على الاقل في هذه المواضيع، وحين تصبح الادارة الجديدة جاهزة نتحدث. ما بلغني من اشارات يوحي بأن التواصل سيكون اسهل وسيتابعون هذه الملفات.

■ الزميل سمير كساب، هل من جديد في قضيتته؟
□ لا يوجد شيء جديد ابدأ.

■ وعن الطبيب المخطوف مجد كماالماز؟
□ مجد من ضمن الملفات المفتوحة مع الادارة الاميركية، وكنا طلبنا من الاخوة السوريين انهاء هذا الموضوع او الوصول الى نتيجة، لكن الامور توقفت حاليا. انا لن ادخر جهدا بالعمل من اجل اي مخطوف في العالم عندما استطيع. ما يمكنني قوله اننا نعمل اليوم على رعاية لدولة اوروبية في السجون لدى الاكراد شمال شرق سوريا، وقد سبق ان حررنا عددا منهم سلموا الى رئيس الوزراء الالاباني في هذا المكتب، ونعمل اليوم لصالح بقية المجموعات.

■ هل من جديد في قضية المطرانين المخطوفين؟
□ لا شيء جديدا، لدينا بعض المعلومات وما زلنا نتابعها.

■ هل ترى نفسك رئيسا لمجلس النواب، وان رشحت هل ستقبل؟
□ انا لا اسعى الى هذا الموقع. اسمع هذه الاخبار بالتواتر وفي بعض التعليقات، ربما لانني شيعي والعب الدور البارز على مستوى الدولة ترشحتني الناس لكون في هذا الموقع. قد اقبل بهذا الموقع اذا توافق الثنائي على ذلك.

■ هل ستسير على خطى الرئيس نبيه بري؟ على الرغم من الملاحظات على ادائه فهو مقبول من الغرب والشرق، وهل تعتقد انه نجح في ادارة مجلس النواب؟
□ الرئيس بري رفع شعار الغاء الطائفية السياسية، وهو يسعى الى ذلك وهو شعاره الدائم وهذا هو حلمي. اعيد واؤكد ليس فقط الطائفية السياسية. اما بالنسبة الى ادائه في رئاسة مجلس النواب فانا لا اعرف كيف كان اداء رؤساء المجالس السابقين، فالرئيس بري رجل ناجح جدا في ادارة المجلس، واعرف كيف يدير الجلسات.

■ اذا كان اللواء ابراهيم غدا رئيسا لمجلس النواب، هل سنرى اسلوبا مغايرا مختلفا لم نعهده من قبل، وهل تطمح الى التغيير؟
□ هذا عالم لم ادخله من قبل ولا اعرف كيف يدار. انا بطبعي اطمح الى تغيير كل شيء، والدليل هو ما فعلته في الامن العام عندما اتيت.

■ هل ستبقى هذه المعابر عصية على الدولة، وهل صحيح ان المطار مهدد؟
□ اقول واكرر ان الجيش يقوم بعمل جبار لسد

■ البعض يسأل لماذا فشلت الاجهزة الامنية، والامن العام منها، في ضبط الحدود ومنع التهريب؟ من يتحمل تبعات ذلك على الوضع الاقتصادي وهل من مسؤولية على حزب الله؟
□ انا لا احب القاء اللوم على الاخرين، نحن كأمن عام مسؤولون عن المعابر الشرعية فقط، وهذا للتوضيح، بقية الحدود نحن لسنا مسؤولين عنها، لكن اعتقد ان الجيش يقوم بعمل جبار جدا في موضوع ضبط الحدود. اما عمليات التهريب فيقوم بها مواطنون على جانبي حدود البلدين، واذا وجد شخص ينتمي الى حزب الله لا يعني ذلك ان هناك قرارا حزبيا بالتهريب الى سوريا. لا داعي ليقوم الحزب بالتهريب الى سوريا، فكما هو معروف يأتيه كل شيء من ايران. اذا كان هناك حصار على ايران، ففي امكانه ان يستورد منها ويدفع الرسوم الجمركية.

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟



حل سلاح "حزب الله" في الاستراتيجية الدفاعية.

■ هل انت مع عودة العلاقات الطبيعية مع سوريا، وهل يمكن ان تبادر قريبا؟
□ انا مع عودة العلاقات الطبيعية مع كل دول العالم باستثناء العدو الاسرائيلي، فكيف بالنسبة الى الجارة سوريا والشقيق الاقرب الينا من بين الدول العربية؟ لا اعتقد بالحاجة الى مبادرة، لكن اذا طلبت مني اي مهمة انا جاهز.

■ التهديدات الاسرائيلية مستمرة والكباش الاقليمي قائم. كيف قرأت تصريحاتهم الداعية الى ضرورة اجلاء السكان وهل هي جدية ام تهويل؟ وهل تتوقع اعتداء جديدا؟
□ هناك تهديد اسرائيلي قائم وبشكل مستمر للبنان. ما نراه كل يوم من خرق للاجواء والمياه والبر اللبناني هو تهديد. منذ فترة وبشكل يومي، تخرق اسرائيل بواسطة الطائرات المسيرة "درون" الاجواء اللبنانية، وهذا اعتداء على السيادة. لكن هذه التهديدات لا تخيفنا لاننا شعب اعتدنا ذلك. الحروب التي مرت بيننا وبين اسرائيل تؤكد انه اصبح لدينا مناعة مرتفعة. لكن أي خطأ او سوء حساب او حادث صغير قد يؤدي الى حرب كبيرة بين لبنان واسرائيل، ولا ادري ما اذا كانت في المنطقة ايضا. لا اريد تكبير الموضوع، لكن اي خطأ في الحساب (Miscalculation)، او اي حادث صغير، قد يؤدي الى حرب. لقد ذكرني احد الاصدقاء عندما ناقشنا مثل هذا الاحتمال، انه في العام 1880 كادت ان تقع حرب بين اميركا وكندا بسبب خنزير.

■ هل يمكن ان يتشرح اللواء ابراهيم للانتخابات المقبلة، وهل يمكن ان تستقيل من الامن العام لترك مرشحا؟ اين ترى نفسك في المستقبل؟ هل ترغب في دور سياسي واي حقيبة وزارية ترضيك؟
□ عندما انهي عملي هنا، اتمنى ان اذهب الى البيت بكل صراحة. عدا عن ذلك انا ارغب في دور في السلطة التنفيذية اكثر منه في التشريعية، وارى نفسي مرتاحا في الخارجية اكثر من الداخلية.

■ ما هي كلمتك الاخيرة الى المغتربين؟
□ نحن في حاجة اليهم على مستوى تكوين لوبي سياسي. لسنا في حاجة الى مساعدات مالية اقله في المدى المنظور.

” لا أوْهنُ بالحائط المسدود والطرف المقفل هناك هناك حلولا“

كل الثغر، واعتقد انه قطع اكثر من 90% في هذا المجال، اما امن المطار فممسوك بشكل ممتاز. تحدثت تقارير عن مخاطر تهدده كما كان المرصفاً، وانه يمكن ان يتعرض لهجوم ارهابي، وقد عممنا هذا الموضوع بقصد الردع. اما الحديث عن نفوذ للحزب فيه على حسابنا، فاؤكد ان مهامنا محددة في المطار بحركة دخول الاشخاص وخروجهم، وبالتالي فان الحزب لا يصل الى الكونتوارات حيث نتواجد.

■ لماذا كنت اول الامنيين الذين كشفوا ان انفجار المرصفاً كان بسبب وجود نيترات الامونيوم؟ هل كنت على علم بها، ومن هو المسؤول عن التقصير امنيا او سياسيا؟
□ طبعا، كنا على علم بوجود نيترات الامونيوم في العنبر رقم 12 والامن العام قام بكامل واجباته، وراسلنا السلطات المعنية. التحقيق القضائي هو من يحدد المقصر في النهاية.

■ هل سيبقى هذا المعابر عصية على الدولة، وهل صحيح ان المطار مهدد؟
□ اقول واكرر ان الجيش يقوم بعمل جبار لسد

■ البعض يسأل لماذا فشلت الاجهزة الامنية، والامن العام منها، في ضبط الحدود ومنع التهريب؟ من يتحمل تبعات ذلك على الوضع الاقتصادي وهل من مسؤولية على حزب الله؟
□ انا لا احب القاء اللوم على الاخرين، نحن كأمن عام مسؤولون عن المعابر الشرعية فقط، وهذا للتوضيح، بقية الحدود نحن لسنا مسؤولين عنها، لكن اعتقد ان الجيش يقوم بعمل جبار جدا في موضوع ضبط الحدود. اما عمليات التهريب فيقوم بها مواطنون على جانبي حدود البلدين، واذا وجد شخص ينتمي الى حزب الله لا يعني ذلك ان هناك قرارا حزبيا بالتهريب الى سوريا. لا داعي ليقوم الحزب بالتهريب الى سوريا، فكما هو معروف يأتيه كل شيء من ايران. اذا كان هناك حصار على ايران، ففي امكانه ان يستورد منها ويدفع الرسوم الجمركية.

■ من يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟
□ الجيش يسيطر على المعابر غير الشرعية، وهل هناك وجود لحزب الله عليها؟